السعودية وأمريكا.. علاقات متميزة قائمة على مصالح مشتركة بين البلدين

لقاء الملك المؤسس وروزفلت أسس لانطلاقة ناجحة بين البلدين

استراتيجية الملك عبدالعزيز هدفت لتنويع العلاقات واستقلال القرار

العام ١٩٤٤م شهد افتتاح اول مفوضية سعودية في واشنطن

البلدان واجها بنجاح التحديات والنزاعات الدولية والأحداث الجسام

جدة – مركز المعلومات

يعود تاريخ العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة إلى بدايات الثلاثينيات من القرن الماضي عام ١٩٣١م، عندما ظهرت بشائر إنتاج النفط في المملكة بشكل تجاري. لكن التحول الحقيقي للعلاقات بين البلدين يعود لاجتماع البحيرات المرة بين الملك عبد العزيز والرئيس الأمريكي روزفلت على متن الطراد الأمريكي يو إس إس كونسي في الرابع عشر من فبراير ١٩٤٥م. حينما منح جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – تغمده الله بواسع رحمته – حق التنقيب عن النفط في المملكة لشركة أمريكية، تبعها توقيع اتفاقية تعاون بين البلدين عام ١٩٣٣م، ثم ولدت فعليا في العام ١٩٣٣م، وذلك عندما بدأت بواكير التعاون الاقتصادي بين البلدين متمثلة في قيام شركة الزيت العربية الأمريكية بحفر أول بئر للنفط في شرق المملكة،ثم اكتملت نشأة هذه العلاقة في العام ١٩٤٥م وذلك عندما التقى الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه، والرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت على ظهر السفينة الحربية (كوينسي)، قبل أن تضع الحرب الكونية الثانية اوزارها، ثم ما لبثت ان اصبحت أكثر من مجردعلاقة دبلوماسية حين سميت شراكة في العامٍ ١٩٥٧ م ودخلت منذ ذلك التاريخ مرحلة تحالف استراتيجي يزداد قوة وصلابة كلما تعاقبت الادارات السعودية والأمريكية.ومما زاد في رسوخ وصلابة هذه العلاقة طيلة ال ٨٤عاما الماضية قدرتها على مواجهة التحديات والنزاعات الدولية والمتسمة بالأحداث الجسام التي لا تصمد أمامها كثير من العلاقات، ومع هذا فقد ظلت العلاقة السعودية الأمريكية ثابتة عبر السنين.

ما قبل العلاقات الدبلوماسية

انطلقت علاقة المملكة العربية السعودية بالولايات المتحدة الأمريكية من منظور السياسة الخارجية للملك عبدالعزيز – رحمه الله – القائمة على استقلالية القرار والبحث عن العلاقة التي تحقق مصالح البلاد دون تعرضها لأي تأثيرات سلبية، والمبنيةٍ على تنويع الصلات الدبلوماسية مع جميع الدول وفقا للمبادئ التي تقوم عليها البلاد، ومنذ أن دخل الملك عبدالعزيز الرياض سنة ١٣١٩هـ – ١٩٠٢م اضطر الى أن يكون على اتصال مع بعض الدول التي كان لها سيطرة ونفوذ في المنطقة ولها تأثير مباشر على برنامجه السياسي لبناء الدولة السعودية، ومن تلك الدول بريطانيا والدولة العثمانية وروسيا، وعندما دخل الملك عبدالعزيز الحجاز سنة ١٣٤٣هـ – ١٩٢٤م بدأ في صياغة المرحلة الثانية والمهمة من مراحل السياسة الخارجية السعودية، فلقد أعدت الشعبة السياسية باشراف مباشر من فؤاد حمزة ويوسف ياسين مذكرة خاصة تتضمن معلومات عامة عن البلاد السعودية تم ارسالها الى عدد كبير من دول العالم للاعتراف بالدولة السعويةٍ الجديدة والدخول في علاقات دبلوماسية معها، وانطلاقا من التنافس المحموم بين روسيا وبريطانيا في المنطقة، ولاقتناع الحكومة السوفياتية بأهمية الدولة السعودية الجديدة اصبحت روسيا او الاتحاد السوفياتي اول دولة تعترف بالدولة السعودية.

واصلت الدول الأوروبية وغيرها اعترافها بالدولة السعودية التي حظيت باهتمام خاص لوجود معطيات الاستقرار والبناء فيها، ورغم محاولات الشعبة السياسية في الرياض الاتصال ببعض الدول الا ان الاهتمام كان منصبا على دولة لها وزنها الدولي رغم بعدها الجغرافي، تلك هي الولايات المتحدة الامريكية، ومن عوامل الجذب نحو أمريكا خلو تاريخها آنذاك من فصول استعمارية في المنطقة مقارنة ببعض الدول الاوروبية مثل بريطانيا وفرنسا.

اصرت الرياض على الاتصال بواشنطن من خلال عدة محاولات وعبر عدد من القنوات الدبلوماسية من منطلق استراتيجية الملك عبدالعزيز الرامية الى تنويع العلاقات مع الدول وعدم الاتكاء على دولة واحدة او الارتباط بها..

ولقد عزز هذه الاستراتيجية حكمة الملك عبدالعزيز – رحمه الله – في التعامل مع الدول وفقا للظروف والتزاما بالمبادئ، كما وفق الملك عبدالعزيز في سياسة الشفافية مع جميع الدول واحاطتها بتحركاته واتصالاته معها جميعا معلنا وبوضوح عن متطلباته واهدافه، لذا لم يكن الملك عبدالعزيز مرتبطا بدولة واحدة فقط أو خاضعا لدولة معينة، بل استفاد من انفتاح العلاقات مع الجميع رغم تناقض بعض تلك العلاقات مع بعضها البعض من منظور تلك الدول.

وفي عام ١٩٣١م تحركت وزارة الخارجية الامريكية نحو تأسيس العلاقات مع مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وتحدث وزير الخارجية الأمريكي بنفسه مع الرئيس الامريكي هوفر الذي اصدر اوامره بالبدء في التحضير لتأسيس تلك العلاقات بين البلدين، وفي العام نفسه استلم حافظ وهبة وزير الملك عبدالعزيز المفوض في لندن رسالة من مستشار السفارة الامريكية بلندن جاء فيها استعداد الحكومة الامريكية لتأسيس العلاقات الدبلوماسية وتوقيع اتفاقية بهذا الشأن بين البلدين. وفي ١٤ابريل ١٩٣١م أصدرت الولايات المتحدة قرارها بالاعتراف بالدولة السعودية تمهيدا لتأسيس علاقات دبلوماسية، وبدأت المفاوضات السعودية – الأمريكية لتوقيع اتفاقية التعاون وكان من المتوقع ان تسير بشكل سريع الا ان المفاوضات والمكاتبات استمرت عامين قبل التوقيع النهائي الذي تم في عام ١٣٥٢هـ – ١٩٣٣م، ما يدل على عمق السياسة الخارجية السعودية وارتكازها على المبادئ قبل المصالح، كما تدل أيضا على عمق الموقف السعودي في العلاقات الخارجية والمفاوضات واستقلالية القرار السعودي.

وبالنظر في علاقة المملكة العربية السعودية بالولايات المتحدة نجد انها بدأت مستقلة عن اي تطور في موازين القوى آنذاك بين بريطانيا والولايات المتحدة التي ظهرت فيما بعد وبجلاء اثناء الحرب العالمية الثانية، كما ان العلاقات السعودية – الامريكية بدأت من خلال بحث الحكومة السعوية وعلى رأسها الملك عبدالعزيز عن تأسيس علاقات دبلوماسية مع جميع الدول التي لها وزنها السياسي والاقتصادي وليس غريبا القول بان السعي نحو تأسيس تلك العلاقات في تلك الفترة المبكرة تم في وقت لم يكن النفط فيه عنصرا في معطيات العلاقات على الاطلاق.

كان من أهم ما تمخض عنه لقاء البحيرات المرة بناء علاقات استراتيجية بين البلدين تقوم على المصلحة المشتركة: تعمل المملكة على توفير النفط بأسعار مناسبة للسوق العالمية، على أن تتكفل الولايات المتحدة بمتطلبات أمن المنطقة بما يساهم في تدفق النفط من منابعه في صحراء المملكة ووصوله إلى مستهلكيه في أرجاء العالم بما فيهم الولايات المتحدة بالكميات اللازمة والأسعار العادلة.

اول زيارة سعودية لاميركا

عززت التطورات في العلاقات بين البلدين الصديقين والزيارات المتبادلة بين القيادتين والمسؤولين في البلدين عززت من مستوى العلاقات بين المملكة والولايات المتحدة ، ففي العام ١٩٣٨م بعث جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود . رحمة الله . رسالة إلى الرئيس الأمريكي آنذاك فرانكلين روزفلت أوضح فيها الخطورة جراء تدفق المهاجرين اليهود إلى أرض فلسطين العربية وفي ١٩٤٠م أعلنت الولايات المتحدة اعتماد ممثلها في القاهرة ممثلا لها في المملكة وقد أوفد الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه) في شهر اكتوبر من العام نفسه ابنيه الأميرين فيصل وخالد (رحمهما الله) للولايات المتحدة في أول وفد سعودى عال المستوى يزورالولايات المتحدة وقد استقبلهما الرئيس روزفلت وكبار المسؤولين الأمريكيين خلال وجودهما في واشنطن.

وفي العام ١٩٤٤ م تم افتتاح أول مكتب دبلوماسي في واشنطن كمفوضيه للمملكة العربية السعودية ثم جرى ترفيعها فيما بعد إلى سفارة كما تم في نفس العام انشاء قنصلية أمريكية في الظهران وجاء بعد اللقاء التاريخي الذي جمع الملك عبدالعزيز والرئيس روزفلت والزيارات المتبادلة بين القيادتين في البلدين الصديقين وكبار المسئولين فيهما وكان الملك سعود بن عبدالعزيز أول ملك سعودي يقوم بزيارة للولايات المتحدة وذلك في ١٢ يناير من العام ١٩٤٧ م اجتمع خلالها بالرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور في حين كان الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون أول رئيس أمريكي يزور المملكة حيث وصل إلى جدة في ١٤ يونيو ١٩٧٤م في زيارة للمملكة اجتمع خلالها مع جلالة الملك فيصل رحمه الله.

توالي الزيارات بين الجانبين

في شهر يونيو من عام ١٩٤٥م زار الأمير فيصٍل بن عبدالعزيز الولايات المتحدة الأمريكية ممثلاً للملك عبدالعزيز – تغمدهما الله بواسع رحمته – لحضور تأسيس الأمم المتحدة في مدينة سان فرنسيسكو .

أما في عام ١٩٥١م تم تحويل اسم الشركة الأمريكية المنقبة عن النفط في المملكة من (شركة كاليفورنيا أربيان ستاندرد أويل) إلى (الشركة العربية الأمريكية للنفط) التي عرفت فيما يبعد بشركة (أرامكو السعودية)، وفي عام ١٩٥١م وقعت اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين.

وكان الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله – أول ملك سعودي يقوم بزيارة للولايات المتحدة وذلك في ١٢ يناير من عام ١٩٤٧م اجتمع خلالها بالرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور، في حين كان الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون أول رئيس أمريكي يزور المملكة عام ١٩٧٤م واجتمع مع جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله –.

وخلال شهر فبراير عام ١٩٦٢م، زار الملك سعود بن عبدالعزيز – رحمه الله – الولايات المتحدة مرة ثانية، واجتمع مع الرئيس الأمريكي جون كينيدي لتعزيز العلاقات الاقتصادية وتلبية حاجة المملكة الأمنية، وفي عام ١٩٦٦م التقى الملك فيصل بالرئيس الأمريكي لندون جونسون، وبحث معه تأسيس شراكة سعودية أمريكية لعمل مشروعات التنمية في المملكة.

والتقى الملك فيصل – رحمه الله – عام ١٩٧١م بالرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون في واشنطن، وتم عام ١٩٧٤م تأسيس اللجنة الاقتصادية السعودية الأمريكية المشتركة.

وزار الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله – أمريكا في شهر أكتوبر ١٩٧٨م ، وفي العام ذاته زار فخامة الرئيس الأمريكي جيمي كارتر الرياض، واجتمع مع الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله – وبحثا إلى جانب العلاقات الثنائية، ما عرف بمشروع الرئيس كارتر لتحريك عملية السلام بين العرب واسرائيل.

وشهدت الولايات المتحدة زيارات رسمية لعدد من أصحاب السمو الأمراء، منهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله – الذي زارها عدّة مرات منها برفقة الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيما بعد) – رحمه الله – عام (١٣٦٤هـ ١٩٤٥م) وعام (١٣٨٩هـ ١٩٦٩م) حينما كان نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، كما زارها عام (١٣٩٤هـ ١٩٧٤م) وعام (١٣٩٧هـ ١٩٧٧م) حين كان وليا للعهد.

وفي ١٩٨٥م زار الملك فهد بن عبدالعزيز – رحمه الله – الولايات المتحدة والتقى الرئيس الأمريكي رونالد ريغان في واشنطن، في حين زار فخامة الرئيس الأمريكي جورج بوش (الأب) المملكة ثلاث مرات، الأولى عام ١٩٩٠م، تلتها زيارة عام ١٩٩١م، ثم عام ١٩٩٢م، وفي كل هذه الزيارات كان الملك فهد بن عبدالعزيز – رحمه الله – على رأس مستقبليه.

وفي ١٩٩٤م زار فخامة الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون المملكة، والتقى الملك فهد بن عبدالعزيز – رحمه

عالمية شملت سبع دول، وسبق ذلك لقاءات بين كبار المسؤولين في البلدين، منها اجتماع الملك فهد والأمير عبدالله بنائب الرئيس الأمريكي آل غور عندما زار المملكة، واجتماع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله – عندما كان نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والمفتش العام بالرئيس كلينتون في البيت الأبيض.

وزار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – يرحمه الله – أمريكا – حين كان ولياً للعهد – عدة مرات، ففي الخامس والعشرين من شهر صفر من عام ١٤٠٨هـ الموافق السابع عشر من شهر أكتوبر ١٩٨٧م زاره الملك المفدى أمريكا، وقابل في هذه الزيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب، وفي عام ١٤١٩هـ ١٩٩٨م قام بزيارة أخرى إلى واشنطن، ثم أتبعها بزيارة أخرى عام ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

وزاد التقارب السعودي الأمريكي أكثر، الزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – يرحمه الله – إلى الولايات المتحدة عام ٢٠٠٥م – حينما كان وليا للعهد – وما تم خلالها من اتفاقيات علميه وقعها – أيده الله – مع فخامة الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن، لتفتح آفاقا واسعة في علاقات البلدين، والعمل على تنسيق المواقف حول

شهر مايو من العام ذاته، التقى خلالهما خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله، وفي الثالث عشر من شهر نوفمبر ٢٠٠٨م استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله في مقر إقامته بمدينة نيويورك فخامة الرئيس الأمريكي جورج بوش، الذي ثمن مبادرة خادم الحرمين الشريفين بالدعوة إلى اجتماع حوار أتباع الأديان والحضارات والثقافات في مقر منظمة الأمم المتحدة بنيويورك، مشيراً إلى أن انعقاد الاجتماع في مقر المنظمة يعد تكريماً وتحية لدور الملك عبدالله بن عبدالعزيز في تعميم ثقافة السلام والتقارب بين أتباع الأديان.

أما في الخامس عشر من الشهر نفسه، شارك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – يرحمه الله – في اجتماع قمة مجموعة العشرين الاقتصادية بواشنطن، وكان في استقباله لدى وصولة مقر الاجتماع الرئيس الأمريكي جورج بوش.

وقام فخامة الرئيس الأمريكي باراك أوباما بزيارة الى المملكة في شهر يونيو من عام ٢٠٠٩م،.

كما زار الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله– الولايات المتحدة الأمريكية عدة مرات من بينها في ٢٩–٩–١٩٨٥م، بتكليف من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد – رحمه الله – لإلقاء كلمة المملكة في الأمم

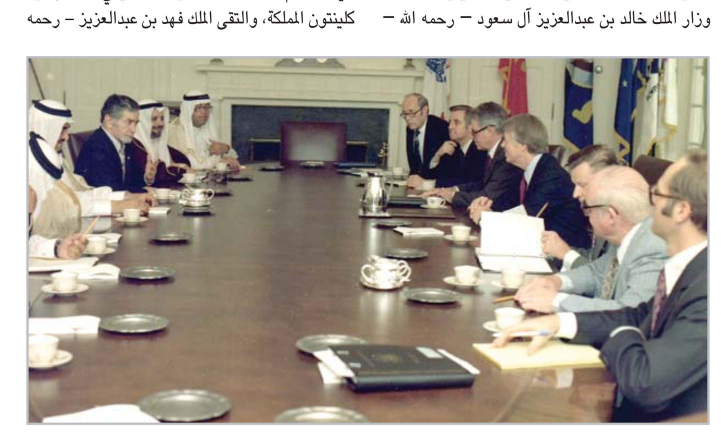

المتحدة، ثم قام بزيارة رسمية لنيويورك في الشهر نفسه وقابل الرئيس الأمريكي ريجان.

وبعد هذه الرحلة بعشر سنوات أخرى قام سموه – رحمه الله – برحلة إلى أمريكا عام ١٤١٦هـ ١٩٨٥م، لحضور احتفالات الأمم المتحدة بعامها الخمسين، وفي شهر رجب من عام ١٤٢٠هـ نوفمبر ١٩٩٩م، زار سموه أمريكا مرة أخرى وقابل الرئيس الأمريكي بيل كلنتون.

كما زارخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله حينما كان ولياّ للعهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الولايات المتحدة الأمريكية في ١١ إبريل ٢٠١٢م بدعوة من معالي وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا، والتقىً فخامة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وبحث تعزيز العلاقات بين البلدين خاصة في المجال العسكري والاستراتيجي المشترك.

رسوخ وصلابة العلاقات الثنائية

ومما زاد في رسوخ وصلابة هذه العلاقة طيلة ال ٨٤عاماً الماضية قدرتها على مواجهة تحديات لا يستهان بها طيلة الحروب الاقليمية والنزاعات الدولية والمتسمة بالأحداث الجسام الدامية التي لا تصمد أمامها كثير من العلاقات، فعبر هذه الفترة التاريخية مر العالم بعدد من العواصف المتعاقبة التي أزالت كيانات بكاملها وألغت أحلافاً وتكتلات وأنشأت أخرى ومع هذا فقد ظلت العلاقة السعودية الأمرٍيكية ثابتة كالصخرة لا تهزها تلك الرياح التي كانت غالبا تأتي بما لا تشتهي السفن.

ولم تكن هذه العلاقة لتجتاز كل تلك الاختبارات العسيرة لولا وجود عدد من الحقائق على الأرض وأهمها المرجعية الفكرية السياسية، لدى البلدين، والتي كانت بمثابة بوصلة تهدي الحائرين في مجال العلاقات الدولية وتكشف لكل الباحثين عن الحقيقة سر استمرار ونجاح هذه العلاقة الممتازة، وتتجسد هذه المرجعية في وجود قناعة متبادلة بأن أهمية العلاقة تجعل الاصرار على تقويتها من مبادئ الوعي بالمسؤولية ومن مقتضيات هذا الوعي أن الشعبين السعودي والأمريكي يشتركان في غاية سامية وهي تحقيق الخير العميم للعالم وتقوية دعائم السلم والأمن والرخاء للشعوب كلها، وعليه فإن اهتمام الرياض وواشنطن بشأن العالم ليس من محض الصدفة بل تفسره حقائق على الأرض مثل كون المملكة قلب العالم الإسلامي وقبلة كل المسلمين الذين يمثلون ربع سكان المعمورة هذا يضاف إلى مكانة السعودية النفطية في زمن يتسابق العالم فيه إلى التقارب من مصدّري الطاقة حيث تتربع المملكة على قائمة المصدرين بلا منازع.

أما الولايات المتحدة الأمريكية فمن نافلة القول إن العالم يتطلع قيادتها للسلم والأمن العالميين ويهتم بدورها الإنساني وكذلك باقتصادها القوي الراسخ وبمراكزها العلميةٍ العملاقة والتي صارت مقصد كل أهل الأرض جميعا ومنهم أبناء المملكة والخليج الذين ما فتئوا يتطلعون لمزيد من التقارب الحضاري بين أمريكا وبلادهم لكي تنطلق النهضة العلمية في مرحلة جديدة تليق بعصر العولمة، عصر القرية الكونية الواحدة.

العلاقات الاقتصادية

شكلت اللجنة السعودية الأمريكية المشتركة للتعاون الاقتصادي التي أنشئت عام ١٩٧٤ نقلة نوعية في علاقات التعاون بين البلدين، ولعبت دورا كبيرا في تطوير العلاقات بينهما. ووقع البلدان في ٢٠٠٣ اتفاقية لتطوير العلاقات التجارية والاستثمارية بينهما، كما تم في سبتمبر ٢٠٠٥ في واشنطن التوقيع على الاتفاقية الثنائية بين المملكة والولايات المتحدة والخاصة بالنفاذ للأسواق في قطاعي تجارة السلع والخدمات المعنية بانضمامٍ المملكةٍ للمنظمة. ويوجدٍ في المملكة حاليا ٣٥٧ مشروعاً أمريكياً سعودياً مشتركا باستثمارات قوامها ٨٢ مليار ريال وهذا الاستثمار جعل الولايات المتحدة أكبر مستثمر في المملكة، كما أنها تعد أكبر شريك تجاري للمملكة.

ترتبط المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية بعلاقات اقتصادية وتجارية قوية، جعلت الولايات المتحدة الأمريكية إحد الشركاء التجاريين.

وفيما يلي بعض الحقائق

تخضع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية لاتفاقيات عديدة ، وفى مقدّمتها "اتفاقية التعاون الفنى" بين حكومة المملكة العَربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية، والتى بمقتضاها يسعى الطرفان لتوسيع التعاون في مجالات الاقتصاد والتكنولوجيا والصناعة بينهما بروح من التفاهم المشترك و التام. (صدرت الموافقة عليها بالمرسوم الملكى رقم م / ٢١ بتاريخ ٢٨ / ٣ / ١٣٩٥ هـ). إبرام اتفاقية الاستثمارات الخاصة المضمونة بين حكومة المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية بغية زيادة مشاركة الشركات الخاصة الأمريكية في المشاريع الهادفة الى إدخال التكنولوجيا الحديثة إلى المملكة العربية السعودية، (صدرت الموافقة عليها بالمرسوم الملكي رقم م / ٢٢ . بتاريخ ٢٩ / ٣ / ١٣٩٥ هـ.

تعزيز التبادل التعليمي والعسكري

وفي شهر إبريل ٢٠٠٥م قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله حينما كان حينها وليا للعهد بزيارة للولايات المتحدة الأمريكية التقى خلالها فخامة الرئيس جورج دبليو بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية في مزرعة الرئيس الامريكي بتكساس . جدد الزعيمان في بيان مشترك صدر في ختام الزيارة صداقتهما الشخصية والعلاقات بين بلديهما واتفقا على أن التغيرات المهمة التى تجرى فى العالم تتطلب منهما صياغة شراكة قوية .

واتفق البلدان على تشكيل لجنة عليا لتعزيز التبادل التعليمي والثقافي والعسكري والتجاري والاستثماري بين البلدين ، ونتج عن الزيارة أيضا مبادرة الحوار الاستراتيجي السعودي الأمريكي التي تهدف لتعميق علاقات التعاون الثنائية وتنسيق المواقف حول القضايا الاستراتيجية والسياسية التي تهم البلدين الصديقين .

اشادة عالمية بجهود خادم الحرمين الشريفين في حل مشكلة الشرق الاوسط

وفي لقاء بالبيت الأبيض مع وفد صحفي عربي في يناير عام ٢٠٠٨م نوه الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش بمشاركة المملكة في مؤتمر أنا بوليس الذي عقد في شهر نوفمبر ٢٠٠٧م وقال إن إيفاد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية للمشاركة في المؤتمر كان بمثابة رسالة قوية من الملك عبدالله وتكمن أهمية تلك المشاركة في أن السلام ليس فقط بين الفلسطينيين والإسرائيليين بل سيشمل كل المنطقة.

١١٠ الاف من طلبة المملكة في مؤسسات التعليم الاميريكية

افادت جهات أمريكية رسمية أن عدد الطلاب السعوديين المبتعثين إلى الولايت المتحدة، ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، بلغ نحو ١١٠ آلاف طالب سعودي خلال العام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤.يدرسون في الجامعات الأميركية وكلياتها ساهموا بحوالي الـ ٣,٢ مليارات دولار (حوالي ١٢ مليار ريال) في الاقتصاد الأميركي في العام ٢٠١٣ – ٢٠١٤، وهي إحصائيات تم جمعها عن طريق مؤسسة "كاريان للاستشارات الأكاديمية"، المتخصصة بالتعليم الجامعي الأميركي، اعتماداً على آخر إحصائيات وزارة التجارة الأميركية، أوضحت أن السعوديين يمثلون حالياً رابع أكبر كتلة طلابية في أمريكا، بعد أن ارتفع الرقم خلال عقد كامل بعدما كان فقط ٤ آلاف طالب".

وصرح بيتر ديفوس المدير التنفيذي لـ "كاريان للاستشارات الأكاديمية" إن عدد الطلاب من السعودية الذين يدرسون في الولايات المتحدة ارتفع "بشكل كبير في السنوات الأخيرة، ما يجعل المملكة ضمن أكبر مصدري الطلاب الأجانب إلى أمريكا".

وبحسب تقارير، تحتل السعودية المرتبة الأولى في عدد الطلبة المبتعثين –وعددٍهم نحو ١٥٠ ألف مبتعث– مقارنة بالسكان والثالثة عالمياً بعد الصين والهند.

ويحصل المقبولون في برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي على راتب شهري كما تتكفل الحكومة بنفقات اصطحابهم لأسرهم. ويجب أن تسافر النساء اللاتي يحصلن على المنح مع محرم.

تطور العلاقات الثقافية بين البلدين

وفي اطار التعاون الثقافي بين البلدين احتضنت عدة ولايات أمريكية وعلى مراحل في أعوام ١٩٨٧م و ١٩٨٩م و١٩٩٠م معرض المملكة العربية السعودية بين الأمس واليوم وشهد المعرض إقبالا كبيرا من المواطنين الأمريكيين والجاليات الأجنبية وعكس المعرض مدى أصالة الحضارة في المملكة العربية السعودية.

وتحقق الأسابيع الثقافية السعودية التي تنظمها الانديه الطلابية في مختلف الجامعات الأمريكية نجاحا ملحوظا في التعريف بالمملكة وتقديم المعلومات عنها بكافة الوسائل الثقافية والإعلامية عبر الجهود المتميزة التي يقوم بها المبتعثون السعوديون الذين يمثلون واجهة مشرفة للمملكة في الولايات المتحدة الأمريكية.

كراس علمية سعودية

واهتمت المملكة العربية السعودية بإنشاء كراس علمية في بعض جامعات العالم.ومن الكراسي العلمية السعودية التى تخدم المسلمين كرسي الملك عبدالعزيز للدراسات الإسلامية في جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية الذي تأسس عام ١٩٨٤م بمنحة من المملكة العربية السعودية ويهتم بالدراسات الاسلامية تأصيلا لدور المملكة واهتمامها بالقضايا الإسلامية وإبراز الصورة الحقيقية والإيجابية للأمة الإسلامية ، وتأكيدا لهذا الدور جاءت مبادرة الملك فهد بن عبدالعزيز (رحمه الله) بالتبرع بمبلغ خمسة ملايين دولار أمريكى لإنشاء مركز في كلية الحقوق بجامعة هارفارد يهتم بدراسة الشريعة الاسلامية ، وقد سعت ادارة الكلية عام ١٤١٣هـ إلى اطلاق مسمى كرسي خادم الحرمين الشريفين على المركز تقديرا لذلك التبرع الذي عدته مساهمة فعالة في توسيع مجال الأبحاث ودعما لها، ونتج عن تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (رحمه الله) توفير منح دراسية لدرجة الاستاذية وتمويل الأبحاث في مجال دراسة التشريع الاسلامي والنظام التشريعى الاسلامي.